



## حاضنات الأعمال ودورها في التخفيف من حدة البطالة - حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتجربة دار المقاولاتية: 2013-2016 -

بوشيكحي فاطمة<sup>1</sup> & بوشيكحي عائشة<sup>2</sup>

### ملخص:

إن إنشاء المؤسسات يتم بهدف الاستعداد للتغيير وتكيف الاقتصاد مستقبلا مع التغيير. لقد أصبح اليوم الاقتصاديون أكثر وعي بضرورة تشجيع إنشاء المؤسسات وهم يتفقون على أن هناك رابط مباشر بين مستوى روح المبادرة والابتكار والنمو الاقتصادي. بما أن أداء إنشاء المؤسسات يعتمد على عوامل متعددة اجتماعية، مالية واقتصادية، تكنولوجية وضريبية، تشريعية ومؤسسية، أصبحت الدول تراعيها الآن. بمزيد من الاهتمام فأصبح بذلك إنشاء المؤسسات و بالتالي المشاريع ذات أولوية للسياسة الاقتصادية. إذا علمنا أن المؤسسات الجديدة النشأة تتسم مبدئيا بالهشاشة نتيجة تواجدها في محيط شديد المنافسة، لذلك يبدو من المفيد أن تتم مساعدتها و من هنا ظهرت أنظمة لدعم إنشاء المؤسسات باستخدام مجموعة من الروافع تتمثل في مزايا ضريبية، مزايا أخرى استثنائية، التدريب.... إلخ. من بين هذه الأدوات، ظهرت الحاضنات. الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال- المرافقة المالية. المؤسسات الصغيرة و المتوسطة- مناصب الشغل - الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب- دار المقاولاتية

### Abstract:

The creation of institutions is aimed at preparing for change and adapting the economy in the future with change. Today, economists are more aware of the need to encourage the institutions and agree that there is a direct link between the level of entrepreneurship, innovation and economic growth. Since the performance of institution-building depends on many sociological, financial, economic, technological, fiscal, legislative and institutional factors, States are now taking them into account with greater interest, thus creating institutions and thus priority projects for economic policy. If we know that the newly established institutions are initially fragile due to their presence in a very competitive environment, it seems useful to be assisted. Hence, systems have emerged to support the establishment of enterprises using a set of levers of tax advantages, etc. Among these tools, incubators emerged

Keywords: Business Incubators - Financial Accompaniment. Small and Medium Enterprises - Labor Positions - National Agency for Youth Employment Support - House entrepreneurship  
(JEL) Classification: J2 détermination création de l'emploi

<sup>1</sup> - طالبة دكتوراه، جامعة تلمسان، fati\_ge@live.com

<sup>2</sup> - استاذ التعليم العالي، جامعة تلمسان، bouchikhiaicha@yahoo.fr

## مقدمة:

خلال ثلاثة عقود ، قد أثبتت الحاضنات وجودها إذ تم انتشارها في جميع أنحاء العالم من خلال مبادرة إنشائها ،خلال السنوات الأخيرة، من قبل عدد متزايد من الفاعلين الاقتصاديين (سواء أكانوا جماعات محلية أو الجامعات والشركات الكبيرة).

عرفت الحاضنات تطورا ملحوظا كما عرفت تنوعا في أهدافها، وفي أنواعها منها ما هي خاصة ومنها ما هي عامة (حكومية) و بظهور الحاضنات ظهرت بذلك على إثرها مهنة خاصة و هي مهنة المرافق- المطور للمؤسسات المولودة حديثا. ومن هنا جاءت إشكالتنا كما يلي:

ما هي حاضنات الأعمال و ما حقيقتها في الجزائر؟ وكيف استطاع "أنسيج" التخفيف من حدة البطالة من خلال تجربة مرافقته لأصحاب أفكار المشاريع خصوصا في ظل تواجد "دار المقاولاتية"؟ لمعالجة الإشكالية و لفهم ظاهرة تطوير الحاضنات تم طرح الأسئلة التالية:

◆ ما هي المبررات التي تفسر تطور حاضنات الأعمال؟

◆ من هم المهتمين بالحاضنات؟

◆ ما هي حقيقتها في التشريع الجزائري؟

◆ ما هي مكانتها و دورها في تنظيم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية؟

◆ ما مدى فعاليتها و مساهمتها في التخفيف من حدة البطالة؟

◆ ما هو دور "أنسيج" المرافقاتي للمشاريع؟

هذه هي بعض الأسئلة التي سوف نحاول إلقاء الضوء عليها ضمن هذه الورقة البحثية.

## التحليل:

تحضى إستراتيجية تنمية وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باهتمام خاص من قبل جميع الدول نسبيا بما في ذلك الدول الصناعية. و الدول النامية ،كالجزائر مثلا، لم تستثنى من هذه القاعدة. فبعد أن كان الاقتصاد الجزائري يعتمد على إستراتيجية الصناعات المصنعة، تحول من هذه الإستراتيجية إلى إستراتيجية ترقية المؤسسات الصغيرة بالأخص في مرحلة إعادة هيكلة المؤسسات في بداية الثمانينات عندما قامت الجزائر بتجزئتها إلى وحدات (مؤسسات) بحجة صعوبة تسيير المؤسسات الكبيرة .

في 1988 عرف الاقتصاد الجزائري توجهها جديدا نتج عنه توسيع نطاق المبادرة الخاصة التي انتهت بإنشاء وزارة خاصة بالصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في يوليو 1993. انطلاقا من أن الهدف من هذه المؤسسات هو حل أزمة البطالة وتوفير مناصب شغل جديدة، إضافة عن أهميتها في دعم الاقتصاد ككل، وأمام المشاكل والعراقيل التي عرفتتها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتمثلة في قيود إدارية، بنكية، مشكل العقار... سارعت السلطات العمومية إلى إنعاش هذا القطاع من خلال وضع قوانين خاصة من بينها القانون رقم 01-18 و القانون 03-78 تضمنت هذه القوانين عددا من الآليات نذكر منها<sup>1</sup>:

- الصندوق الوطني لضمان القروض

- مشاتل المؤسسات الصغيرة

- مراكز الدعم أو التسهيل

- المجلس الوطني الاستشاري

- نظام المعلومات الاقتصادية والإحصائية

- برنامج القدرة التنافسية

- مساكن الحرف اليدوية والخبرة المحلية

الأهداف المنتظرة من هذه الآليات وهي أن تلعب دورا محوريا في تسهيل عملية التمويل لإقامة هذه المؤسسات من خلال عملية حضان الأعمال الصغيرة والمتوسطة فيما يتعلق بالجانب المالي مثل الضرائب والرسوم الجمركية وأسعار الطاقة، وأسعار الفائدة للقروض الممنوحة ومن خلال توفير خدمات المساندة كالتدريب والاستشارات، ومرافقة هذه المؤسسات واحتضانها. بالإضافة إلى إنشاء بنك معلومات يوفر كل المعلومات عن مصادر التمويل والأسواق، والفرص المتاحة والتجهيزات.

قبل أن نتعرض إلى مرافقة المؤسسات (نظام المحاضن) في الجزائر من خلال تجربة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ودورها في مرافقة المؤسسات الصغيرة وما كان لذلك من نتائج وانعكاسات

<sup>1</sup> عموري براهي رئيس الديوان لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرف و المنسق الوطني لبرنامج "ميديا" للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المنتدى الدولي حول الخدمات المالية والتجارية المنعقد بتونس في 11-14-2006/12 أنظر

الموقع <http://www.entreprendre-mediterranee.com/documents/colloque-Acim-tunis-2006/Session2/Brahiti-algerie.pdf>

إيجابية على التشغيل نوّد بداية أن نتعرض إلى الحاضنات بصفة عامة من حيث المفهوم، الأهداف، الأنواع، الفوائد والمقومات الأساسية لنجاحها.

## أولا- ماهية حاضنات الأعمال<sup>1</sup> :

### 1- التعريف:

لقد عرف مصطلح الحاضنة مصطلحا مرافقا له وهو المشتلة، حيث نجد بعض الدول من تستخدم مصطلح حاضنة وأخرى تستخدم مصطلح مشتلة. ففي فرنسا مثلا ، أطلق مصطلح "الحاضنة" على هياكل الدعم قبل إنشاء المؤسسة، مثل الحاضنات الأولى لمدارس المناجم كما استخدم أيضا للحاضنات التي أطلقت مؤخرا من قبل وزارة التربية الوطنية والبحث والتكنولوجيا. في حين استخدم مصطلح "مشتلة" بكثرة و أصبح شائعا بالنسبة لهياكل دعم المؤسسات بعد إنشائها.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فإن مصطلح "الحاضنة" يعني دور الحضانة أو المشاتل، ويترجم أحيانا مفهوم الحاضنة بأنها "مركز الابتكار". ولكن عموما، فإن مصطلح "الحاضنة" يشمل كل من هياكل الدعم من قبل وبعد الإنشاء.

مع ظهور موجة الإنترنت، تم إنشاء هياكل عديدة و على العموم هي ذات مصادر خاصة، لدعم وتسهيل إطلاق هذه المؤسسات، مقابل مبالغ مالية. هذه الهياكل المسماة "الحاضنة" في الولايات المتحدة، تطورت بسرعة في أوروبا و أبتقت على اسم حاضنة<sup>2</sup>.

الجدول رقم (1): استخدامات مصطلح حاضنة أو مشتلة حسب بعض الدول

بعد الإنشاء	قبل الإنشاء	
مشتلة	حاضنة	فرنسا
حاضنة	حاضنة	الولايات المتحدة
حاضنة	حاضنة	أوروبا

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ما حرر في النص.

<sup>1</sup> مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الموقع <http://www.riyadhchamber.com/hazanatm.php>

<sup>2</sup> Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI & Lynda GAYNOR « les incubateurs : émergence d'une nouvelle industrie comparaison des acteurs et de leurs stratégies : France , Allemagne , Royaume Uni , États-Unis avril 2002 rapport de recherche.

ستنتج من هذا الجدول أن مصطلح حاضنة هو الأكثر تداولاً في العالم فيما يتعلق بالدعم أو المرافقة قبل أو بعد الإنشاء. فما المقصود إذا بحاضنات الأعمال؟

يمكن تعريف حاضنة الأعمال بأنها<sup>1</sup>:

- "المشروع الذي يقدم الخبرة، والمعدات، والدعم التوجيهي ورأس المال للأعمال الجديدة التي هي على وشك البدء بالعمل".
  - "عبارة عن هياكل دعم لإنشاء المؤسسات و لتعزيز روح المبادرة فهي تجمع موارد متخصصة لدعم ومساعدة المؤسسات قبل إنشائها أو في السنوات الأولى من حياتها وهي تشمل، بصفة عامة، العقارات والخدمات الإدارية، ونقل المشورة والربط مع شبكات الأعمال التجارية بما في ذلك المالية".
  - "تهيئة للبيئة المساندة والداعمة للمشاريع والأفكار الإبداعية للشباب ، والتي يتم إتاحتها وتعزيزها بآليات متكاملة لضمان نجاح مشاريعهم الجديدة".
  - "عبارة عن منظومة اقتصادية كاملة تنظر لكل مشروع جديد كأنه طفل وليد يحتاج إلى الرعاية، وإلى حمايته من المخاطر التي قد تؤثر فيه، وكذلك إلى إمداده بالطاقة اللازمة التي يحتاج إليها، لكي ينمو تدريجياً حتى يصبح قادراً على المنافسة والوقوف في السوق بصلابة".
- ومن هذه التعاريف يمكن أن نستخلص أن حاضنات الأعمال :

- ◆ تختص بالأعمال والمشروعات الصغيرة التي تسعى لكي تباشر العمل؛
- ◆ تعمل هذه الحاضنات لتقديم أنواع من المساندة للأعمال الصغيرة؛
- ◆ تتمثل المدخلات الرئيسية لهذه الحاضنات في المبدعين من الشباب والجهات الممولة والداعمة، في حين تتمثل مخرجاتها في الوصول إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية وتكنولوجية وثقافية إبداعية .

## 2- تاريخ حاضنات الأعمال

فكرة الحاضنات ليست وليدة اللحظة، ولكنها فكرة نشأت منذ فترة ، إذ يؤرخ لظهور النشاطات الأولى للحاضنات في الغرب في الخمسينيات من القرن الماضي، وبالتحديد في نيويورك في الولايات

<sup>1</sup> - "الاستثمارات الصناعية والتقنية أبرز مشاريع حاضنات الأعمال عالمياً " على

[http://www.aleqt.com/2007/12/05/article\\_119965.html](http://www.aleqt.com/2007/12/05/article_119965.html)

المتحدة عام (1959)<sup>1</sup> إذ أقيم أول مشروع في مركز التصنيع المعروف باسم «BATAVIA industrial Center». وعلى الرغم من البداية المبكرة لها إلا أنها لم تحضى بالمتابعة بشكل منظم حتى بداية الثمانينيات وتحديداً في عام 1984 عندما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA: Small Business Administration) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، وكذلك عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) في عام 1985 إلى تنشيط تنظيم صناعة الحاضنات مما ساهم وقتها في رفع العدد بشكل كبير بعدما كان لا يتجاوز 20 حاضنة. وفي نهاية عام 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986<sup>2</sup>.

3- نمو حاضنات الأعمال:

سرعة التكيف مع مفهوم الحاضنة جعلها تعرف نموا ملحوظا في جميع أنحاء العالم بحيث لم تنحصر التجربة على أوروبا و الولايات المتحدة بل تعدتها إلى دول أخرى من آسيا و أمريكا الجنوبية وأفريقيا مثل روسيا واليابان والصين وكوريا وماليزيا وتايلاند والبرازيل وغيرها. فضلا عن انتشار هذه الفكرة على مستوى العديد من الدول العربية، مثل مصر والأردن والإمارات وسوريا والجزائر والمغرب والسعودية.

إن المهّمات الكبيرة والمتنوعة التي تضطلع بها حاضنات الأعمال إلى جانب اعتبارها من أهم آليات النمو الاقتصادي جعلتها موضع اهتمام واسع في العالم.

أثبتت الإحصائيات التطور الكبير لصناعات<sup>3</sup> الحاضنات، حيث تجاوزت في 2011 أكثر من 4 آلاف حاضنة في العالم، يوجد منها 1200 حاضنة في أوروبا، تقوم بتوليد 30 ألف فرصة عمل

<sup>1</sup> عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة (نقلا عن عاطف الشيراوي ابراهيم (2005) "حاضنات الأعمال - مفاهيم مبدئية و تجارب عالمية" منشورات المنظمة العالمية الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة - ايسيسكو -

<sup>2</sup> عاطف الشيراوي إبراهيم (2005) مرجع سابق.

<sup>3</sup> إن تطور حاضنات الأعمال وانتشارها جعل البعض يتحدث عن صناعة جديدة تتمثل بصياغة الحاضنات (www.nbia.org) وهذا يعني أن هذه الحاضنات لم تعد فقط مصدراً لمساندة الأعمال الصغيرة وإنما أصبحت من موائد الثروة والدعم للاقتصاد والمجتمع الذي تعمل فيه .

سنويا، وبتكلفة 4 آلاف جنية إسترليني بالمتوسط لكل فرصة. وفي الولايات المتحدة وجد ما يقرب من ألف حاضنة تقدم المساندة لأكثر من 35 ألف مشروع مع فرص عمل لحوالي 82 ألف من العاملين بدوام كامل، ويولدون ثروة تزيد سنويا على 7 بليون دولار. ومما يلاحظ في هذا المجال أن فرصة العمل التي يتم إنشاؤها بآليات حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة تكلف 1100 دولار، في حين أن آليات إنشاء فرص العمل الأخرى تتطلب بالمتوسط 10 آلاف دولار. <sup>1</sup> بالصين يوجد 465 حاضنة، وكل من كوريا الجنوبية والبرازيل يوجد حوالي 200 حاضنة لكل منهما، وبمصر حوالي 18 حاضنة، وفي المغرب 2 حاضنة، وبكل من البحرين وتونس حاضنة واحدة لكل منهما <sup>2</sup> و السعودية تحصى ما يناهز ثمانية حاضنات للأعمال على مستوى مؤسسات رسمية أو شبه رسمية. <sup>3</sup>

#### 4- المتغيرات الرئيسية لفهم الحاضنات <sup>4</sup>

يمكن تعريف الحاضنات وفقا لسته متغيرات رئيسية هي:

- \* المروج لها: le promoteur ويعتبره الخبراء بأنه المفتاح فبدونه لا يمكن الحديث عن الحاضنة.
  - \* مهام الحاضنة وأهدافها.
  - \* أنواع المشاريع التي يتم التصدي لها
  - \* نوع الخدمات التي تقدمها
  - \* نموذج التمويل
  - \* مكان و محيط تنفيذ العمل في الحاضنة.
- توضح هذه المتغيرات، في الواقع، إمكانية وجود عدد كبير جدا من أنواع الحاضنات.

---

<sup>1</sup> حاضنات الأعمال [http://www.mawhiba.org/EBTEKAR/EBTEKAR3-0-0/EBTEKAR3-2-](http://www.mawhiba.org/EBTEKAR/EBTEKAR3-0-0/EBTEKAR3-2-0/Pages/sdetail.aspx?str=121,042909c4-1472-470d-8ee7-310f2496b165,1)

<sup>2</sup> خالد مصطفى قاسم " دور حاضنات المشروعات في تنمية القدرات التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة " المنتدى الدولي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة صنعاء 20 - 22 نوفمبر 2007 على الموقع

<http://drkhaledkassem.blogspot.com/2011/05/blog-post.html>

<sup>3</sup> غرفة التجارة للرياض على الموقع <http://www.riyadhchamber.com>

<sup>4</sup> Philippe ALBERT مرجع سابق

## 4-1 المروجون:

قد يشارك في مجال الحضانة عدد من المروجين من القطاعين العام و الخاص على السواء. قد تتمثل فئة المروجين إما في الدولة أو الوزارات ، الجماعات المحلية أو الإقليمية، غرف التجارة والصناعة، الجمعيات أو اتحادات التنمية الاقتصادية المحلية، الجامعات والمدارس العليا، مراكز البحوث، الجمعيات الخاصة، الشركات الكبيرة،... إلخ.

هذا التنوع الكبير من الجهات الفاعلة على حد سواء تظهر أن إنشاء المؤسسات و روح المبادرة يعد رهانا مشتركا من جهة، كما أن إنشاء المؤسسات أو المشاريع يعد أداة لخلق القيمة بالنسبة لعدد متزايد من أصحاب المصلحة المهتمين من جهة أخرى.

من الواضح، أن المروجين لفكرة الحاضنة ليست لهم نفس الأهداف. إذ يمكن لهذه الأخيرة قد تتفاوت تفاوتا كبيرا من مروج إلى آخر. كما يمكن للمميزات الأخرى مثل أنواع المشاريع أو طرق التمويل أن تختلف أيضا على نطاق واسع من مروج إلى آخر.

4-2 مهام و أهداف الحاضنات<sup>1</sup>:

تتمثل أهداف الحاضنات بشكل عام، في ما يلي:

- "مساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة.
- "تنمية النشاط الاقتصادي من خلال خلق المشاريع و بالتالي خلق وظائف جديدة.
- "مساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة و بالتالي خلق فرص للعمل.
- "مساعدة الباحثين على الانتفاع بنتائج الأبحاث التي ينفذونها من مرحلة العمل المخبري إلى مرحلة التطبيق العملي بهدف الإنتاج التجاري و بالتالي تحقيق الأرباح.
- "المساهمة في توطيد التكنولوجيا المستوردة والمساعدة في نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة والمتطورة تكنولوجياً وتعزيز استخدامها وتطبيقها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية البناء الاقتصادي.

<sup>1</sup> محمود حسين الوادي "دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية" مع الإشارة للتجربة الأردنية" مجلة أبحاث اقتصادية

وإدارية - العدد السابع جوان 2010 على الموقع [http://www.univ-biskra.dz/index.php?option=com\\_rokdownloads&view=file&task=download&id=212%3A---&Itemid=192&lang=fr](http://www.univ-biskra.dz/index.php?option=com_rokdownloads&view=file&task=download&id=212%3A---&Itemid=192&lang=fr)

- "تقوم الحاضنات عادة في مراحل لاحقة بتقديم الخدمات الاستشارية للمؤسسات المستفيدة من مواقع المعمل.
  - "تعمل الحاضنة على ربط المؤسسات المختصة بالقطاعات الصناعية والتجارية في الدول الصناعية المتقدمة.
  - "إنعاش المناطق التي تعرف مشاكل أو التي هي في إطار التحويل.
  - "تنويع النسيج الصناعي.
  - "تعزيز قطاعات معينة من النشاط".
  - "تشجيع فئات معينة من الناس".
- 3-4 أنواع المشاريع:

تنقسم الحاضنات للعديد من الأنواع منها ما هو :

- أ- **حسب التخصص:** يمكن أن تكون الحاضنات إما ذات طابع عام أو متخصصة في قطاع معين مثل النشاط الحرفي، الإنتاج، البرمجيات، والتكنولوجيا الحيوية، إبداعية، متخصصة في أعمال المرأة، طبية، هندسية وغيرها. ففي أوروبا مثلا يوجد (18.6 %) من الحاضنات تعمل في مجال تصنيع التكنولوجيا المتقدمة، و(18.2 %) تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و(14.2 %) في التكنولوجيا الحيوية/الصيدلانية، و (11.5 %) في صناعة المعرفة<sup>1</sup>.
- ب- **حسب الفئات المستفيدة:** يمكن للحاضنات أن تلمس أيضا فئات خاصة من المجتمع: كفئة الطلاب مثلا أو بعض الفئات من العاملين في أعمال تجارية قائمة، ...إلخ.
- ت- **حسب زمن التدخل للمرافقة و الدعم:** يمكن للحاضنات أن تنطبق على المقاولين قبل مرحلة الإنشاء، بعد مرحلة الإنشاء أو خلال مرحلة النمو.
- ث- **حسب المجال:** يمكن للحاضنات أن تكون وطنية تركز على المرافقة و الدعم للمؤسسات الموجودة في المحيط الداخلي و قد تكون حاضنات أعمال دولية تركز على التعاون الدولي، المالي والتكنولوجي بهدف تأهيل الشركات القومية من خلال الشركات الدولية والاتجاه إلى الأسواق الأجنبية.
- ج- **حسب الهدف:** قد نجد حاضنات لا تهدف للربح و أخرى خاصة تهدف للربح.

<sup>1</sup> حاضنات الأعمال على الموقع <http://www.mawhiba.org/> مرجع سابق

ح- حسب القطاع أو الجهة (الهيئة) الحاضنة: هناك حاضنات خاصة، حاضنات عامة و حاضنات مشتركة (القطاع العام و الخاص). كما قد توجد هناك حاضنات صناعية، خدماتية، أكاديمية.

خ- حاضنات مغلقة (متخصصة و غير متخصصة) .

د- حاضنات مفتوحة وتشمل الحاضنات التي تقام من أجل تطوير وتنمية المشروعات والصناعات القائمة بالفعل في التجمعات الصناعية كمركز متكامل للخدمة ودعم المشروعات، والصناعات الحديقة<sup>1</sup>.

ذ- حسب تصنيف المنظمة العربية للتنمية الصناعية هناك الحاضنات الصناعية، حاضنات الأعمال وحاضنات التكنولوجيا.

ر- حاضنة افتراضية من خلال الانترنت.

4-4 أنواع التسهيلات والخدمات المقدمة لها:

تتضمن عملية الاحتضان توليفة متكاملة وشمولية لكافة أنواع الدعم والمساندة التي تتطلبها المشاريع والأفكار الإبداعية الجديدة، على سبيل المثال:

- \* الخدمات التي تأخذ شكل شبكة الفرص.
- \* خدمات محاسبية واستشارات قانونية وفنية بالتكلفة الفعلية.
- \* الخدمات الإدارية و الاقتصادية والتسويقية.
- \* التسهيلات الإجرائية والموقع المتميز والخدمات الداعمة.
- \* تسهل الحاضنة إقامة العلاقات بين عملاء الحاضنة وعملاء آخرين جدد أو قدامى أو من حاضنات أخرى.
- \* المساعدة من خلال مستشاري الحاضنة في تقديم المتابعة والتقييم بشكل مستمر.
- \* الارتباطات بمراكز الخبرة والجامعات والمراكز البحثية.
- \* توفير المعدات والأجهزة و الأدوات المكتبية الضرورية (فاكس، آلة تصوير مستندات، كمبيوتر، إنترنت، غرف اجتماعات ..إلخ).
- \* تقدم الدعم المعنوي لرواد الأعمال من الشباب عبر خلق صور ذهنية للنجاح أمامهم.

<sup>1</sup> خالد مصطفى قاسم " دور حاضنات المشروعات في تنمية القدرات التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة " المنتدى الدولي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة صنعاء 20 - 22 نوفمبر 2007 على الموقع

\* القروض والإعانات: رأس مال كله أو بعضه .

\* توفر الحاضنة وحدات إنتاجية وإدارية ذات تجهيزات خاصة ملائمة مقابل قيم إيجارية مدعومة.

و الجدول الموالي يوضح نسبة ممارسات تقديم التسهيلات والخدمات من قبل حاضنات الأعمال في بريطانيا<sup>1</sup> :

الجدول رقم (2): الخدمات و التسهيلات المقدمة من طرف الحاضنات في بريطانيا

الخدمات المقدمة	النسبة	التسهيلات المقدمة	النسبة
تشبيك الفرص المتاحة	%85	قاعات اللقاءات وتسهيلات المؤتمرات	%99
تخطيط الأعمال	%84	معدات مكتبية عامة	%94
الدعم المرتبط بالتكنولوجيا	%79	تسهيلات التوريد	%76
الاستشارة المالية	%68	مركز معلومات	%70
خدمات التوجيه	%66	أجهزة حوسبة	%62
تطوير الأعمال	%63	معدات متخصصة	%38
الاستشارة التسويقية	%57		
التدريب الإداري	%52		

المصدر: <http://www.mawhiba.org/EBTEKAR/EBTEKAR3-0-0/EBTEKAR3-2-0/Pages/sdetail.aspx?str=121,042909c4-1472-470d-8ee7-310f2496b165,1>

4-5. نموذج التمويل :

تعتبر عن مصادر تمويل الحاضنة بما في ذلك الاستثمار والتشغيل خلال مرحلة الانطلاق ومرحلة النضج. قد تأخذ هذه الحاضنات مداخلها من مجموعة واسعة من الوسائل نذكر مثلا :

\* الإيجارات و خدمات حاضنات الأعمال،

\* الإعانات النقدية أو العينية،

\* الرعاية،

\* الإيرادات المؤجلة (الإتاوات، سهم).

<sup>1</sup> حاضنات الأعمال <http://www.mawhiba.org/EBTEKAR/EBTEKAR3-0-0/EBTEKAR3-2-0/Pages/sdetail.aspx?str=121,042909c4-1472-470d-8ee7-310f2496b165,1>

#### 4-6. مكان و محيط تنفيذ عمل الحاضنة:

"مكان و محيط تنفيذ عمل الحاضنة دورا هاما للغاية بالنسبة لمهمة و حياة الحاضنة. حيث أن الحاضنة الموجودة في منطقة صناعية أو في منطقة ريفية قد تواجهها ظروف مختلفة جدا. الحاضنة التابعة لمؤسسة كبيرة تكون مقيدة بثقافة، مهنة و بموارد هذه المؤسسة وكذلك من خلال الخدمة التي تقدم إليه.

الوصول إلى شبكات الأعمال المختلفة يعتمد اعتمادا كبيرا على رأس مال المسؤولين عن الحضانة. مما سبق، يمكن القول أن الحاضنات تستجيب لنماذج مختلفة والحالات أكثر تنوعا.

#### 4-7 فوائد حاضنات الأعمال:

من فوائد حاضنات الأعمال أنها:

- "منطقة بحث وتطوير.
- "تساهم في تحقيق دخل إضافي.
- "حلقة وصل مع مراكز البحث والتطوير.
- "مركز فتح لموارد جديدة.
- "تقلل من المخاطر ومن الوقت في التسويق.
- "تزيد من فترة بقاء المشروع.
- "مركز للنموذ.
- "تطور الاقتصاد.
- "تساهم في خلق أعمال ووظائف جديدة.
- "تأخذ بالمبدعين و تنمي الإبداع.
- "تساعد على اكتساب التكنولوجيا.
- "تحقق عائد على رأس المال".

#### 5-المقومات الأساسية لنجاح الحاضنات<sup>1</sup>

إن نجاح حاضنات الأعمال يتوقف على مجموعة من المقومات نذكر منها على سبيل المثال:  
\*"وضع خطة عمل و التركيز على دراسات الجدوى.

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي مرجع سابق .

- \* "الارتكاز على إدارة سليمة و كفاءة لدى القائمين على الحاضنات.
- \* "الاهتمام بالمحتضنين مادياً ومعنوياً لزيادة قدرتهم على الإبداع .
- \* "المرونة عنصر أساسي في نجاح الحاضنات.
- \* "على المحتضنين أن يكونوا على قدر من المسؤولية.
- \* "تحليل نقاط الضعف والقوة لأجل التطوير؛
- \* "المتابعة والتقييم المنتظم و المستمر لجميع أعمال البرنامج للتأكد فيما إذا استطاعت الحاضنة تحقيق الأهداف الموضوعة لها.
- \* "أن تكون في اتصال مع مختلف شبكات المجتمع... الخ."

## ثانياً-حاضنات الأعمال في الجزائر

1- الحاضنات في التشريع الجزائري:

1-2 الظهور القانوني:

ظهرت الحاضنات في الجزائر وفق المرسوم التنفيذي <sup>1</sup> 03 - 78 الصادر في 25 فبراير 2003 وقد جاء هذا المرسوم في المادة الأولى منه بإمكانية إنشاء مؤسسات تسمى "مشارتل المؤسسات" وذلك تطبيقاً للمادة 12 من القانون رقم 01-18<sup>2</sup> مهمتها التكفل بحاملي المشاريع ودعمهم. تتكون المشارتل بحسب نص المادة الثانية من القانون 03-78 من أحد الأشكال التالية: المحضنة، ورشة الربط و نزل المؤسسات و كلها عبارة عن هياكل دعم المؤسسات الصغيرة إلا أنها تختلف من حيث نوع القطاع المتكفل به و عليه:

- ◆ المحضنة: incubateur تتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- ◆ ورشة الربط: Atelier relais تتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة و المهن الحرفية
- ◆ نزل المؤسسات: hôtel d'entreprise تتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق 25 فبراير 2003 المتضمن القانون الأساسي

لمشارتل المؤسسات الجريدة الرسمية العدد 13 ليوم 2003/02/26

<sup>2</sup> القانون التوجيهي رقم 01-18 المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق لـ 12 ديسمبر 2001 المتعلق بترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

## 1-2 الطبيعة القانونية للمشاتل:

هي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (المادة 2) تدير من قبل مجلس إدارة بمساعدة لجنة اعتماد المشاريع (المادة 9). يتكون مجلس الإدارة من ممثل الوزير الوصي، ممثل عن غرفة التجارة و الصناعة، ممثل عن الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعة و كل من كانت له كفاءة في هذا المجال (المادة 10) على رأس المشتلة المؤسسة مديرا معيناً بقرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (المادة 8). أما لجنة اعتماد المشاريع يترأسها ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعضوية كل من مدير المشتلة، ممثل عن الجماعة المحلية المعنية، عضو من غرفة التجارة و الصناعة و كل من له كفاءة تمكنه من تقديم رأيا في الملفات المقدمة (المادة 19).

المهام التي تتكفل بها لجنة اعتماد المشاريع تحددها المادة 18 كما يلي:

- دراسة مخططات أعمال حاملي المشاريع في المشتلة،
- إعداد مخطط توجيهي لمختلف قطاعات النشاطات التي تحتضنها المشتلة؛
- دراسة واقتراح وسائل وأدوات ترقية مؤسسات جديدة وإقامتها.

## 1-3 أهداف المشاتل:

حددت المادة 3 من القانون 03-78 الأهداف المتوخاة من المشاتل كما يلي:

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي؛
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد، ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛
- العمل على أن تصبح على المدى المتوسط ، عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

تحقيقا لهذه الأهداف على المشاتل أن تتكفل بما يلي (المواد 4، 5، 6، 7، 8).

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات وأصحاب المشاريع لمدة معينة؛

- تقديم الخدمات ووضع تحت تصرف المؤسسات المحتضنة تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي، تقديم بعض الخدمات المشتركة مثل استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس، توزيع وإرسال البريد وطبع الوثائق، استهلاك الكهرباء والغاز والماء.
- تقديم الإرشادات والاستشارات الخاصة التي يحتاجها أصحاب المشاريع والمؤسسات قبل الإنشاء وبعده في ميادين مختلفة منها القانونية، المحاسبية، التجارية والمالية.
- تسيير و إيجار المحلات؛
- تلقين مبادئ وتقنيات التسيير للمؤسسات وأصحاب المشاريع بالأخص خلال مرحلة إنضاج المشروع.

## 2- الأجهزة الحكومية لدعم المؤسسات (نظام المحاضن):

تتكفل بعض المؤسسات الحكومية بإنشاء الحاضنات إما لتطوير صناعة ناشئة محددة و إما من أجل بعث مناصب شغل جديدة مستفيدة من الدعم الذي تليه الدولة لمثل هذه الاهتمامات. انطلاقا من فكرة خلق مناصب شغل جديدة، و ضمينا دعم تنمية المبادرة المقاولاتية ، قامت الدولة بدعم فكرة الحاضنات ليس فقط من الترسيع القانوني لها و إنما سخرت مجموعة من الهياكل المؤسساتية أو الأجهزة مهمتها تمويل وتقديم المساعدات للمشاريع . تتمثل هذه الأجهزة في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ والصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة CNAC و جهاز القرض المصغر:<sup>1</sup>

- 1- جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب البطال أصحاب المشاريع و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 35 سنة حدد سقف استثماره ب 10.000.000 دج.
- 2- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة مخصص للأشخاص البطالين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50 سنة والذين يرغبون في إنشاء مؤسسات مصغرة يبلغ سقف استثمارها 5.000.000 دج.
- 3- جهاز القرض المصغر المسير من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر المخصص لتحفيز التشغيل الذاتي وتطوير المهن الصغيرة يبلغ سقف استثمارها 400.000 دج .

<sup>1</sup> ترقية تشغيل الشباب على موقع الوزارة التالي:

- لعبت هذه الهيئات دوراً مهماً في إنجاح الكثير من المؤسسات الصغيرة من خلال:
- توضيح الإجراءات المتبعة لإنشاء المشاريع و المساعدة على بلورة فكرة المشروع؛
  - المرافقة خلال دراسة المشروع وإعداد ملفات الاستثمار؛
  - المرافقة للحصول على القرض؛
  - التكوين حول تقنيات تسيير المشروع.
  - .....

### 3- دور مؤسسات الدعم في خلق مناصب الشغل:

إن سياسة المرافقة التي نصت عليها القوانين من أجل ترقية الاستثمار تهدف إلى خلق العديد من النشاطات إضافة عن «زرع الثقافة المقاولاتية لدى الشباب حتى لا يبقى مرتبطاً فقط بطلب العمل المأجور». استطاعت هذه السياسة أن ينتج عنها إنشاء 222 ألف مؤسسة مصغرة في إطار الآليات المعتمدة من طرف كل من «أنساج» و«كناك» مما سمح بتوفير 570 ألف منصب شغل خلال 2011<sup>1</sup>

أما فيما يخص عدد المناصب المتوقع خلقها خلال الفترة الممتدة ما بين 2009-2013 لكل من الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة فهي كما يوضحها الجدول الموالي.

الجدول رقم (3): توقعات خلق مناصب عمل عن طريق المؤسسات المصغرة 2009-2013

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب		الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة		المجموع	
عدد المشاريع	عدد مناصب الشغل	عدد المشاريع	عدد مناصب الشغل	عدد المشاريع	عدد مناصب الشغل
69300	227200	17834	47800	87134	275000

المصدر: وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي

<sup>1</sup> وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي السيد "الطيب لوح" خلال كلمة ألقاها في آخر يوم من الصالون الوطني للتشغيل "سلام 2012" الذي احتضنه قصر المعارض بالعاصمة من 21-26 تم نشرها بتاريخ 2012/02/27 على الموقع الإلكتروني <http://www.elayem.com/2012/02/%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84-%d9%8a%d8%a4%d9%83%d8%af-%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b1%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%b7%d8%a7%d9%84%d8%a9.html>

عند مقارنة النتائج المصرح بها رسمياً نستنتج أن النتائج المحققة في مجال خلق عدد مناصب الشغل تعادل مرتين ما كان متوقع و تفوق بمرتين و نصف نتائج عدد المشاريع التي كان من المتوقع إنشائها.

4- المرافقة المالية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ودورها في خلق مناصب الشغل: فيما يخص الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب استطاعت لوحدها أن تنشئ أكثر من 151 ألف مؤسسة مصغرة بتكلفة مالية تزيد عن 870 مليار دج مما سمح من خلق 418 ألف منصب عمل جديد حتى تاريخ 2011/07/5<sup>1</sup> كما تعرف طلبات الحصول على دعم مشاريع الشباب تزايداً نتيجة للتعديلات التي مست المساهمات الشخصية بحيث انتقلت من 10 إلى 2% ومن 5 إلى 1% بالنسبة للمشاريع التي لا تزيد قيمتها عن 10 و 5 ملايين على التوالي وقد وافق مجلس الوزراء على هذه التعديلات في 2 فبراير 2011.<sup>2</sup>

عدد المشاريع المسجلة حتى تاريخ أوت 2011 قدر ب 165258 مشروع ، مول منها 61118 مشروع ساهمت باستحداث 72942 منصب شغل مباشر .

كما عرف تمويل المشاريع المصغرة من قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نموا ملحوظا. بعد أن قدر ب 8500 مشروع ممولا عند بداية نشاط الوكالة في 1997. فقد ارتفع إلى 20848 مؤسسة في عام 2009 و 22641 في عام 2010.<sup>3</sup> و بمجموع 170000 في 2011.<sup>4</sup>

تدل الأرقام على قوة الوكالة في تمويل المشاريع الصغيرة، حوالي 43000 فرصة عمل وتمويل أكثر من 92000 تم إنشاؤها في العام 2011، ما يقرب من ضعف نتائج الوكالة للعام 2010 وتتضاعف بنسبة 4 مقارنة بعام 2009. و السبب يعود إلى التخفيض في المساهمات و في التسهيلات المقدمة من قبل الوكالة من أجل الحصول على محلات.

<sup>1</sup> مراد زمالي ، مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في لقاء على القناة الوطنية بتاريخ 2011/07/25 أنظر الموقع

www.radioalgerie.dz

<sup>2</sup> مراد زمالي نفس المرجع

<sup>3</sup> مراد زمالي في حوار للشروق على الانترنت بتاريخ 2011/09/14 على الموقع

<http://www.maghrebemergent.info/politiques-publiques/64-algerie/5160-lansej-a-finance-la-creation-de-61118-pme-en-2011-selon-son-directeur-general-mourad-zemali.html>

<sup>4</sup> مراد زمالي مدير وكالة دعم تشغيل الشباب بتاريخ 2012/02/20 على الموقع الإلكتروني للمغرب الجديد

<http://www.maghrebemergent.info/politiques-publiques/64-algerie/9155-algerie-les-statistiques-de-lemploi-des-jeunes-exploent-la-precarite-aussi.htm>

المشاريع الممولة مست نقل البضائع و شحنها بأكثر من 16000 مشروع و أكثر من 1500 مشروع لنقل المسافرين خاصة في الجنوب والباقي من العدد الإجمالي المقدر ب 92000 مشروع لعام 2011 خصت على التوالي وبحسب الأهمية، الخدمات، البناء والأشغال العمومية والزراعة.1

إذا قارنا وتيرة سرعة إنشاء المؤسسات خلال الفترة الممتدة ما بين 2011/08 و 2011/12 نلاحظ أنها تزيد عن 66% خلال 4 أشهر فقط أما الحصيلة الإجمالية تجاوزت 11% خلال الفترة الممتدة ما بين 2011/07/25 و 2011/12/12 .

أما فيما يخص الحصيلة الوطنية لو كالة تشغيل الشباب على المستوى الوطني خلال الفترة الممتدة من تاريخ بداية نشاطها إلى غاية 2011 نوضحها في الجداول التالية:

الجدول رقم (4): حوصلة على نشاط الوكالة الوطنية لدعم الشباب على المستوى الوطني من 1997-2000

المجموع	2000	1999	1998	1997	
عدد المؤسسات	26774	46222	33149	11445	
وتيرة النمو %	-42.07	39.44	189.64		
مناصب الشغل المستحدثة	73422	124713	102223	29642	
تيرة النمو %	41.13-	22	244.86		
تكلفة المرافقة (بمليار دج)++	4	3	3	1.76	

المراجع: <http://www.cnes.dz/cnesdoc/PLEN20/les%20dispositifs%20.htm>

ما يمكن استخلاصه من خلال هذه الإحصائيات أن وكالة دعم التشغيل استطاعت أن تحقق نجاحا ملحوظا في مجال إنشاء المؤسسات. بمتوسط يقارب 47 % و في مجال استحداث مناصب شغل بمعدل يفوق 56% خلال أربع سنوات من تاريخ بداية نشاطها و بتكلفة متوسطة 2.94 مليار دج.

<sup>1</sup> مراد زمالي مدير وكالة دعم تشغيل الشباب بتاريخ 2012/02/20 على الموقع الإلكتروني للمغرب الجديد <http://www.maghrebemergent.info/politiques-publiques/64-algerie/9155-algerie-les-statistiques-de-lemploi-des-jeunes-exploset-la-precarite-aussi.htm>

الجدول رقم (5) : حوصلة على نشاطات الوكالة الوطنية لدعم الشباب على المستوى الوطني من 2001-2011

2011	2010	2009	2008	*2007	2006	2005	2004	2003	2001	
170000	135600	112959	92111 <sup>1</sup>	81476	78192	69633	59070	52393	39642	عدد المؤسسات
418000			246237 <sup>++</sup>	231546	220389	195423	165640	146670	112268	مناصب الشغل المستحدثة
			++180	158.8	153.48	129.35	101.31	86.81	65.60	تكلفة المرافقة (بمليار دج)

**المصدر:** فيما يخص إحصائيات السنوات 2001-2006 تم الحصول عليها من الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب لولاية تلمسان أما إحصائيات 2007 حصلنا عليها من الموقع <http://algerie.wordpress.com/2007/01/21/le-bilan-du-dispositif-ansej-au-menu/> أما فيما يخص إحصائيات 2008-2009-2010 تم حسابها بالطريقة الموضحة في الهامش على ضوء المعلومات المصرح بها من طرف مدير الوكالة مراد زمالي على المواقع المذكورة في الهوامش أعلاه. ++ إحصائيات 2008 تخص شهر فبراير 2008

### ثالثا: احتضان أفكار المشاريع من قبل الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في ظل تجربة "دار المقاولاتية"<sup>2</sup>

على إثر التجربة الناجحة التي أجريت بين جامعة Pierre Mendès France de Grenoble وجامعة قسنطينة في 2007 في مجال الشراكة بين عالم الاقتصاد وخلق الثروة وعالم المعرفة، بادرت الجزائر إلى تعميم مفهوم "دار المقاولاتية" في عام 2013 على مختلف المراكز الجامعية الموزعة عبر التراب الوطني بهدف غرس قيم مبادرة الأعمال وتعريف الطلاب بالفعل المقاولاتي من أجل تجسيد وتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة والتي ستساهم في تنمية الاقتصاد

<sup>1</sup> لصعوبة الحصول على الإحصائيات الإجمالية لعدد المؤسسات التي أنشأتها وكالة دعم تشغيل الشباب الخاصة بالفترات 2008-2009-2010 تم حساب النتائج بإضافة عدد المشاريع لكل سنة إلى المجموع السابق مثلا في 2008 بلغ عدد المشاريع 10635 (الرقم مستخرج من الموقع <http://dzairinfos.com/article/agence-nationale-de-soutien-a-un-dispositif-au-service-l-emploi-des-jeunes-ansej-92111>) بإضافة هذا العدد لعدد 2007 نحصل على 92111. في 2009 بلغ عدد المشاريع 20848 بإضافته إلى العدد السابق نحصل على 112959 و في 2010 بلغ العدد 22641 ليصبح المجموع 135600 مع كل التحفظات باعتبار أن هناك اختفاء لبعض المؤسسات في الوقت الذي تظهر فيه أخرى و من هنا لو نضيف عدد 92000 الذي صرح بها مدير الوكالة مراد زمالي إلى العدد السابق سنحصل على 227600 مؤسسة في 2011 بينما قد صرح في نفس الوقت ذاته أن العدد الإجمالي لسنة 2011 بلغ 170000 مؤسسة.

<sup>2</sup> La Maison de L'entrepreneuriat <https://www.ansej.org.dz/index.php/fr/espace-promoteur/la-maison-de-l-entrepreneuriat> تم الاطلاع عليه يوم 2018/02/16 على الساعة 22.33 مساء

الوطني. وتعتبر وكالة تشغيل الشباب ANSEJ الأداة التي أصبح يعتمد عليها في إبراز المبادرات من جهة ومرافقة الطلاب في تحقيق أفكارهم من جهة أخرى.

من بين مهام دار المقاولاتية:

- نشر الثقافة المقاولاتية عن طريق التحسيس.
- تكوين الطلبة في المجال المقاولاتي.
- المرافقة المسبقة للطلاب حاملي الأفكار.
- تستند "دار المقاولاتية" في عملها على خطة عمل سنوية تتضمن ما يلي:
  - أيام إعلامية وتوعوية ذات طابع عام؛
  - محاضرات وأسام دراسية عن المقاولاتية؛
  - الجامعة الصيفية: يتضمن برنامجها إنشاء المؤسسات بمشاركة شركاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب؛

- موائد مستديرة؛

- المنافسة من أجل أحسن خطة عمل؛

- المنافسة من أجل أفضل فكرة؛

- دورات تكوينية تخص أسلوب تنظيم المشاريع.

من نتائج ما تم تحقيقه بعد وجود "دار المقاولاتية" ما يلي:

بعد أن أصبح عدد "دار المقاولاتية" المقدر بـ 58 "دار" يغطي كامل التراب الوطني، استطاعت وكالة التشغيل "اونسيح" بفضل مرافقتها لدار المقاولاتية أن تجلب عددا من حاملي الشهادات الجامعية الذين استفادوا من إجراءات هذه الوكالة بحيث ارتفع عدد المسجلين من 8% إلى 30% خلال الفترة 2008-2016. على المستوى التنفيذي لمخطط العمل السنوي تحقق إنجاز 1623 نشاط خلال الفترة الممتدة ما بين 2013 والثلاثي الأول من سنة 2017. بينما بلغ معدل إنشاء المؤسسات المصغرة لحاملي الشهادات الجامعية 6% في 2013 ليرتفع إلى 13% خلال 2015 وإلى 18% خلال 2016.

## خاتمة:

حاولت الجزائر من خلال وضع القوانين الخاصة بإنعاش قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي تضمنت مجموعة من الآليات من بينها المشاتل (الحاضنات) و مراكز الدعم والتسهيل عن طريق الكثير من الأجهزة من ضمنها الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب والتي من مهامها خصوصا مساعدة الشباب البطال ومرافقتهم لإثبات وجودهم من خلال إنشاء مشاريعهم وهذا بهدف التخفيف من حدة البطالة التي تعرفها هذه الفئة على الخصوص.

وقد أثبتت الوكالة وجودها من خلال المرافقة والدعم المقدم للشباب في بداية الإنشاء لمؤسساتهم إلا أن ذلك لم يخلو من مشاكل وصعوبات نتيجة بعض القيود منها ما هي إدارية (بيروقراطية) وتتمثل في تنوع الوثائق وبطء الإجراءات الإدارية وصعوبة الحصول على السجل التجاري وما هي بنكية وتتمثل في طول فترة دراسة ملفات القروض وصعوبة الحصول على قرض بنكي علاوة عن صعوبة الحصول على عقار وعلى عقود الملكية وارتفاع مستوى الرسوم واشتراكات الضمان الاجتماعي، ارتفاع أسعار الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر في بعض المناطق... إلخ إضافة عن صعوبات أخرى منها ما يتعلق بالمستثمر في حد ذاته من حيث نقص الخبرة والكفاءة المقاولاتية مما انعكس سلبا على الكثير من المؤسسات التي منها ما يصارع من أجل البقاء ومنها ما اختفى تماما أو تحول من نشاط لآخر في غالب الأحيان غير إنتاجي.

من أجل تفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإعطاء دفع لآلية الحضانة ومراكز الدعم والتسهيل يجب توفر مجموعة من الشروط نذكر منها ضرورة:

\* تدخل السلطات المعنية من أجل إعادة النظر في علاقات البنوك مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

\* محاربة البيروقراطية و تسوية مشاكل الحصول على العقار الصناعي و التمويل.

\* توجيه الشباب الراغب في الاستثمار إلى مجالات أخرى غير تلك التي بلغت مستويات عليا من الإشباع. بمعنى آخر توجيه الشباب نحو النشاطات التي تحقق قيمة مضافة عالية.

\* تهيئة المناخ الاستثماري اللازم ومساعدتها على ربط علاقات عمل وشراكة مع نظيراتها المحلية والأجنبية من أجل اكتساب الخبرة والمهنية الضرورية للمواصلة.

\* العمل على توطيد العلاقات المهنية بين مختلف الفاعلين.

\* دعم برامج المرافقة والمساندة التقنية لحاملي المشاريع، حيث أن 40%<sup>1</sup> من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تترك لحالها مباشرة بعد ضخ موارد تمويلها في وقت كان الأجدد بالسلطات المناحة مرافقتها عبر كامل مراحل البناء المالي والبشري للموارد. وهذا ما حاولت تحقيقه الجزائر من خلال "دار المقاولاتية" بارتكاز من الجامعة والوكالة الوطنية لتشغيل الشباب.

## المراجع:

1. Philippe ALBERT, Michel BERNASCONI & Lynda GAYNOR « les incubateurs : émergence d'une nouvelle industrie comparaison des acteurs et de leurs stratégies : France , Allemagne , Royaume Uni , États-Unis avril 2002 rapport de recherche
2. عاطف الشيراوي ابراهيم (2005) "حاضنات الأعمال - مفاهيم مبدئية و تجارب عالمية" منشورات المنظمة العالمية للإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة" - ايسيسكو -
3. عموري براهي رئيس الديوان لوزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الحرف و المنسق الوطني لبرنامج "ميدا" للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الملتقى الدولي حول الخدمات المالية و التجارية المنعقد بتونس في 11-14-2006/12/
4. خالد مصطفى قاسم "دور حاضنات المشروعات في تنمية القدرات التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة" الملتقى الدولي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة صنعاء 20 - 22 نوفمبر 2007
5. محمود حسين الوادي "دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية" مع الإشارة للتجربة الأردنية" مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد السابع جوان 2010
6. المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق 25 فبراير 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات الجريدة الرسمية العدد 13 ليوم 26/02/2003.
7. القانون التوجيهي رقم 01-18 المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق لـ 12 ديسمبر 2001 المتعلق بترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
8. كلمة وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي السيد "الطيب لوح" خلال كلمة ألقاها في آخر يوم من الصالون الوطني للتشغيل "سلام 2012" الذي احتضنه قصر المعارض بالعاصمة من 21- إلى 26/02/2012 .
9. مراد زمالي ، مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في لقاء على القناة الوطنية بتاريخ 25/07/2011 أنظر الموقع [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz)
10. مراد زمالي في حوار للشروق على الانترنت بتاريخ 14/09/2011 على الموقع <http://www.maghrebemergent.info/politiques-publiques/64-algerie/5160-lansej-a-finance-la-creation-de-61118-pme-en-2011-selon-son-directeur-general-mourad-zemali.html>
11. مراد زمالي مدير وكالة دعم تشغيل الشباب بتاريخ 20/02/2012 على الموقع الإلكتروني للمغرب الجديد <http://www.maghrebemergent.info/politiques-publiques/64-algerie/9155-algerie-les-statistiques-de-lemploi-des-jeunes-exploent-la-precarite-aussi.htm>

<sup>1</sup> زعيم بن ساسي: إعادة ترمين حصة الصناعة في الناتج الداخلي... مرجع سابق

12. زعيم بن ساسي: رئيس اللجنة الاستشارية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تصريح لجريدة الوطن على الموقع  
[http://www.elwatan.com/economie/forte-mortalite-des-pme-les-activites-industrielles-en-peril-16-01-2012-155024\\_111.php](http://www.elwatan.com/economie/forte-mortalite-des-pme-les-activites-industrielles-en-peril-16-01-2012-155024_111.php)
13. زعيم بن ساسي: رئيس المجلس الوطني الاستشاري للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تصريح لجريدة الخبر على الموقع بتاريخ 2011/03/28  
<http://www.elkhabar.com/ar/economie/248698.htm>
14. زعيم بن ساسي: إعادة تميم حصة الصناعة في الناتج الداخلي الخام مشروع رائد.. لكن بحاجة إلى دعم ومرافقة على الموقع  
<http://www.eloumma.com/ar/content/view/22612/92>
15. <http://www.entreprendre-mediterranee.com/documents/colloque-Acim-tunis-2006/Session2/Brahiti-algerie.pdf>
16. <http://drkhaledkassem.blogspot.com/2011/05/blog-post.html>
17. [http://www.univ-biskra.dz/index.php?option=com\\_rokdownloads&view=file&task=download&id=212%3A-----&Itemid=192&lang=fr](http://www.univ-biskra.dz/index.php?option=com_rokdownloads&view=file&task=download&id=212%3A-----&Itemid=192&lang=fr)
18. <http://www.elayem.com/2012/02/%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84-%d9%8a%d8%a4%d9%83%d8%af-%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b1%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%b7%d8%a7%d9%84%d8%a9.html>
19. <http://dzairinfos.com/article/agence-nationale-de-soutien-a-l-emploi-des-jeunes-ansej-un-dispositif-au-service>
20. <http://algerie.wordpress.com/category/ansej/>
21. <http://algerie.wordpress.com/2007/01/21/le-bilan-du-dispositif-ansej-au-menu/>
22. [www.nbia.org](http://www.nbia.org)
23. <http://www.riyadhchamber.com/hazanatm.php> مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة
24. "الاستثمارات الصناعية والتقنية أبرز مشاريع حاضنات الأعمال عالميا" على الموقع  
[http://www.aleqt.com/2007/12/05/article\\_119965.html](http://www.aleqt.com/2007/12/05/article_119965.html)
25. حاضنات الأعمال  
<http://www.mawhiba.org/EBTEKAR/EBTEKAR3-0-0/EBTEKAR3-2-0/Pages/sdetail.aspx?str=121,042909c4-1472-470d-8ee7-310f2496b165,1>
26. غرفة التجارة للرياض على الموقع  
<http://www.riyadhchamber.com>
27. ترقية تشغيل الشباب على موقع الوزارة التالي:  
[http://www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emploi/2008/PROMOTION%20DE%20L'EMPLOI%20DES%20JEUNES%20AR.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emploi/2008/PROMOTION%20DE%20L'EMPLOI%20DES%20JEUNES%20AR.pdf)